العهود المحمدية

- روى الإمام أحمد عن بعض أصحاب رسول ا A أنه قال : فكرت في قول رسول ا A في الغضب ما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله . وروى الإمام أحمد وابن حبان في صحيحه : أن ابن عمر سأل رسول ا A ما يباعدني من غضب ا D قال لا تغضب . وروى الترمذي مرفوعا : [[إن بني آدم خلقوا على طبقات ألا وإن منهم البطيء الغضب سريع الفيء ومنهم سريع الغضب سريع الفيء فتلك بتلك ألا وإن منهم سريع الغضب بطئ الفيء ألا وخيرهم بطئ الغضب سريع الرجوع وشرهم سريع الغضب بطئ الرجوع]] . وروى البخاري تعليقا : من صبر عند غضبه وعفا عند الإساءة عصمه ا وخضع له عدوه . وروى الطبراني مرفوعا : [[من دفع غضبه دفع ا عنه عذابه]] . وا أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن لا نتهاون بترك رياضة نفوسنا أبدا هروبا من وقوعها في سرعة الغضب بغير حق حمية جاهلية . فيتعين على كل من ولاه ا تعالى ولاية أن يروض نفسه على يد شيخ ناصح وليصير سداه ولحمته الحلم على رعيته إلا في مواضع أمره الشارع فيها بعدم الحلم وكإقامته الحدود الشرعية على أربابها ونحو ذلك فمن راض نفسه كما ذكرنا قل غضبه على زوجته وصاحبه وصار لا يغضب إلا إذا انتهكت حرمات ا D لا غير وقد درجت الأئمة وجميع مشايخ الصوفية على العمل على عدم الغضب جهدهم فإن الغضب بئس الصفة لا سيما في حق من كثر دعائه إلى ا تعالى فإن حكم غضبه على تلامذته حكم غضب راعي الغنم إذا غضب على غنمه من شدة شتاتهم وتركهم في البرية للذئب والسبع بعد أن كان تعب فيهم من حين كانوا يرضعون اللبن وذلك معدود بيقين من سخافة العقل . فاسلك يا أخي على يد شيخ ناصح يخرجك عن رعونات النفوس ويلطف كثائفك حتى تكاد تلحق بالملائكة لتصير تتحمل من رعيتك جميع الصفات المخالفة لأغراضك ولا تتأثر وا يتولى هداك . وقد روى البخاري : أن رجلا قال للنبي A : أوصني . قال : لا تغضب . فردد مرارا قال : لا تغضب